

الأغاني

عن عمه وذكره أبو سعيد السكري في رواية الأخصب عنه عن أصحابه قالوا جميعا .
أسلم أبو خراش فحسن إسلامه ثم أتاه نفر من أهل اليمن قدموا حجاجا فنزلوا بأبي خراش
والماء منهم غير بعيد فقال يا بني عمي ما أمسى عندنا ماء ولكن هذه شاة وبرمة وقربة
فردوا الماء وكلوا شاتكم ثم دعوا برمتنا وقربتنا على الماء حتى نأخذها قالوا وإنا
نحن بسائرين في ليلتنا هذه وما نحن ببارحين حيث أمسينا فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ
قربته وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ثم أقبل صادرا فنهشته حية قبل أن يصل إليهم
فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء وقال اطبخوا شاتكم وكلوا ولم يعلمهم بما أصابه فباتوا
على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا وأصبح أبو خراش في الموت فلم يبرحوا حتى دفنوه وقال وهو
يعالج الموت .

(لعمرُكَ والمنايا غالباتُ ... على الإنسان تطلُّعُ كلِّ نَجْدِ) .

(لقد أهلكتِ حياءَ بطنِ أنفٍ ... على الأصحابِ ساقاَ ذاتَ فقد) .

وقال أيضا .

(لقد أهلكتِ حياءَ بطنِ أنفٍ ... على الأصحابِ ساقاَ ذاتَ فضلِ) .

(فما تركتُ عدوًّا بين بؤسِ رَيِّ ... إلى صنعاءِ يطلبُهُ بذِحلِ)